عالم سمسم .. يحتفل بمرور أربعين عاما منذ انطلاقته!!

قوس قزح

إعداد/ محمد فؤاد

14 أكتوبر / متابعات :

مازالت ذاكرة الأطفال والكبار على السواء في وطننا العربي تحتفظ بشخصيات برنامج « افتح يا سمسم» هذا البرنامج الذي هدف إلى إثراء الأطفال بمعارف تثقيفية في قالب سلس وممتع ، ولكن ماذا تعرفون عن هذا البرنامج الذي يحتفل هذا الشهر بمرور أربعين عاما منذ انطلاقته؟!

كانت البداية هي عالم سمسم وهو برنامج أمريكي الأصل قدم للأطفال باللغة الإنجليزية في أمريكا باسم «سيسم ستريت - Sesame Street" في 10 نوفمبر عام 1969 ، وتنتجه مؤسسة "Sesame Workshop" فى نيويورك ، وقد انطلق عالم سمسم النسخة العربية فى الخليج من خلال مؤسسة البرامج المشتركة لدول الخليج العربي ؛ وأنتج الجزء الأول منه عام 1979 والثاني عام 1982 ؛ وصورت المشاهد الداخلية للبرنامج في الكويت, وصوّرت المشاهد الخارجية له في العديد من الدول العربية والعالم.

ولقد شارك في البرنامج العديد من الممثلين العرب والأطفال بالإضافة إلي الشخصيات المرحة نعمان وعبلة وميسون والضفدع كامل وكعكي وأنيس وبدر. هذا وقد أشترت حقوق الاسم مؤسسة البرامج المشتركة لدول الخليج العربي للجزء الواحد مقابل 1,6 مليون دولار ويشمل ذلك 130 حلقة .

وهناك تشابه في الشخصيات بينه وبين البرنامج الأمريكي فيما عدا الشخصيتين نعمان وميسون والتين تم إضافتهما إلى النسخة العربية الخليجية ، والذي عرضته المؤسسة باللغة العربية الفصحى.

وفيما بعد أنتج في مصر النسخة العربية الثانية باللهجة المصرية من خلال إنتاج مشترك لشركة الكرمة للإنتاج الفني والترفيهي عام 1998 كأول برنامج تعليمي وتثقيفي للأطفال في مصر ، وكانت تجربة جديدة وفريدة أثرت في الطفل المصري بشكل إيجابي وبناء ، فبينما كانت تقدم القنوات برامج أطفال تحتوى فقط على الكرتون والرسوم المتحركة غير الهادفة إلا لتسلية الطفل ، قدم "عالم سمسم" مواد تعليمية وتثقيفية من خلال استخدام العرائس والشخصيات المرحة وعمل على توظيفها في قالب بسيط ومسلٍ ، ذلك لتأسيس الطفل تعليمياً وتثقيفياً وزرع وترسيخ قيم التسامح وفكرة تقبل الآخر في نفوس الأطفال ، وذلك من خلال تعريفه بالثقافات الأخرى وتعليم الطفل احترام التشابه والاختلاف بيننا وبين هذه الثقافات .

واحتوت النسخة المصرية على العديد من الشخصيات الشهيرة مثل العرائس خوخة وفلفل ونمنم ؛ والشخصيات السمحة خالة خيرية وعم حسين ؛ والشباب ذو الأخلاق منى وكريم.

لقد مر 30 عاما من النجاح لبرنامج عالم سمسم في الوطن العربي ؛ ارتقى فيها بثقافة وأفكار وقيم الطفل العربي فكان بحق تجربة فريدة نتمنى أن تتكرر في برامج الأطفال الأخرى .

صباح الخير

الفهم الخاطئ للتربية المدرسية !!

صفاء السويدي

تعد ظاهرة العنف بشكل عام من أكثر الظواهر التي تستدعي اهتمام جميع الجهات الحكومية ،والعنف هو كل تصرفٍ يؤدي إلى إلحاق الأذى بالآخرين ،وقد يكون الأذى جسيماً أو نفسيا فان السخرية والاستهزاء بالآخر وفرض الآراء بالقوة والتلفظ بالكلمات والعبارات البذيئة جميعها تشكل نصف الظاهرة وهي ظاهرة العنف .

وفي الفترات الأخيرة ازداد الاهتمام بموضوع العنف وبما يتعلق بالطفولة خاصة ويجب توفير الأجواء الحياتية المناسبة لينمو الأطفال نموا جسديا ونفسيا سليما ومتكاملا ،وهذا يشير إلى بداية الاهتمام بالطفل على انه إنسان له كيان وحقوق .

ان اسباب ظاهرة العنف في المدارس هي العملية التربوية التي تبنى على التفاعل الدائم والمتبادل بين الطلاب ومدرسيهم وايضا لأن المدرسة تعتبر المصب لجميع الضغوطات الخارجية فيأتي الطلاب الى المدرسة ليفرغوا الكبت القائم بسلوكيات عدوانية عنيفة وبذلك تتطور ويزداد انتشار تلك الظاهرة ،كماأن المعلمين في المدارس

هم من يتسببون بذلك العنف من خلال ضرب الاطفال وشتمهم إذ انهم في بعض الاحيان وهذا مايحصل كثيرا يحترمون الطالب الناجح فقط ولايعطو أي اهمية للطالب الفاشل تعلميا والطالب الذي لايتجاوب معهم وهذا مايسبب لدى الاطفال دوافع الاحباط اذا انهم يشعرون بالعجز،وهناك العديد من دوافع الاحباط وقمع الطلاب الاطفال منها عدم التعامل الفردي مع الطالب ومراعاة الظروف الضرورية داخل الصف !!عدم تقدير الطالب كانسان له احترامه وكيانه وعدم السماح للطالب بالتعبير عن مشاعره وغالبا مايقوم بعض المعلمين بإذلال الطالب واهانته اذا اظهر غضبة !!والسخرية من اقواله وافكاره وعدم الاهتمام به !!وعنف المعلم تجاه الطلاب وما يحصل كثيرا هو ضرب الاطفال بالايدي بالعصا وعقابهم ،وكثير من الأطفال يخافون من الذهاب إلى المدرسة للتعلم وها هم أطفالنا يخوضون العام الدراسي الجديدوالخوف يعتريهم ولا يستطيعون التخلص من الكوابيس المخيفة عماسيحل بهم في ذهابهم وبدء الدراسة .

وفي الأخير يجب على وزارة التربية والتعليم ومكاتبها بالمحافظات والمنظمات الحقوقية المعنية بشؤون الطفولة بتشكيل لجنة لوضع الخطط والتوجيهات والتوصيات لكيفية التصدي لهذه الظاهرة بحيث يمنع استخدام العنف في المدارس ويجب فرض العقوبات على كل من يستخدم العنف ،وضرورة حماية الأطفال من جميع إشكال وأساليب العنف المختلفة .

العنف عند الأطفال والمراهقين

الأفلام التي تؤيد العنف تشكل خطورة كبيرة على الأطفال والمراهقين والكبار

الألعاب الخاصة بالعنف ترتبط بالسلوك العدواني وبخاصة عند ذوي الشخصيات العدوانية

التعرض المستمر لمضمون وسائل الإعلام ذات الطابع العدواني يؤدي إلى ما يعرف بالتكوينات العقلية العدوانية

كنت ذات يوم أسير في أحد شوارع منطقة الشيخ عثمان ،لفت نظري منظر (الشوارمة) المصحوبة برائحة الفلافل ،ذهبت مع ابني لشرائها حتى تكون وجبة عشاء لنا ومع الأسف لم أتمكن من شراء هذه الوجبة الشهية ،هذه الوجبة المفضلة لي ،أما عن هذا المنظر غيرالإنساني ،فقد كان صراعاً لشابين لم يتجاوز عمرالأول عن الخامسة عشرة سنة ،والآخر السابعة عشرة سنة حيث أخذ كل منهما يطعن الآخر بهذا السلاح الأبيض بعد معركة كلامية تحتوي على الشتم الجارح لم يستطيع المارة في الشارع إيقاف الشابين المراهقين ،فاستدعى صاحب المحل الشرطة التي ألقت القبض على الشابين الصغيرين بصعوبة ،بعد أن أصيب الأول ببطنه التي سال منها الدم بصورة مرعبة ،وأصيب الآخر بيده .

فعلا فقد كان مشهدا دمويا ،يحمل عنف صغار في السن ،وقد جاء هذا العنف بسبب سوء تربية أولياء الأمور لأبنائهم .

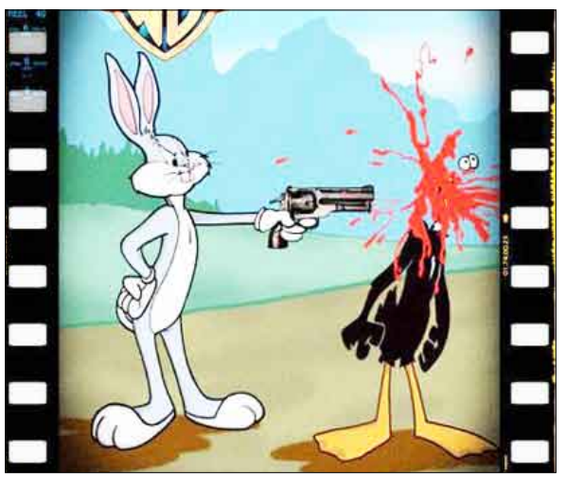

عنف الصغار ..وإهمال الكبار

تتكاثر أسئلة الأهل حول تأثير مشاهد العنف التي يشاهدها أطفالهم على شاشة التلفزيون أو التي ينخرطون فيها عبر ألعاب الفيديو ،ويجيب علماء النفس عن كثير من أسئلتهم ،ولكن المفاجأة في حدود الإجابات التي توصل إليها العلماء عبر دراساتهم المختلفة لموضوع العنف عند الصغار والبالغين في مختلف الأعمار نجد المشاهد العنيفة التي يراها الطفل في أفلام الكرتون بالتلفزيون تصبح أكثر أهمية له ، وهذا يبدو بوضوح عند الأطفال العدوانيين يظهرون عدوانا أكثر من غيرهم بعد مشاهدتهم للعنف التلفزيوني ،وخاصة عندما يتعرضون لمواقف مثيرة مسببة للعدوان ،أي عند استفزازهم أو أهانتهم مثلا،وهم يختلفون في هذا عن الأطفال غير العدوانيين الذين يميلون إلى قمع سلوكهم العدواني حيث يتسمون بانخفاض في مستوى عدوانيتهم .

وفي دراسات ميدانية حول العاب العنف التي يراها الأطفال من سن (4الى 6سنوات) تؤدي إلى زيادة العنف .

وتشبه هذه النتائج السلوك الذي يعقب كثرة مشاهدة الأطفال للعنف في أفلام الكرتون بالتلفزيون ،ويتنوع مستوى الاتارة مع طبيعة نوع الألعاب .

دراسات ودلائل علمية

وأكدت الأبحاث العلمية أن الأفلام التي تؤيد العنف وتشكل خطورة كبيرة على الأطفال والمراهقين والكبار أيضا،خاصة أصحاب الميول العدوانية ،فهم يتحولون إلى أشخاص يحبون العنف والقتال ،وفي حادثة حدثت في منطقة دار سعد قبل حوالي خمس سنوات لفتى مراهق كان يدمن في مشاهدة أفلام

د . زينب حزام

العنف ،قام بطعن صديقة حتى الموت بالسلاح الأبيض ،بعد مشاجرة كلامية ،تم تحولت إلى جريمة قتل ،وهذا ما يؤكد على ضرورة مراقبةالأبناء عند مشاهدة أفلام العنف وشرح لهم الهدف من هذا الفيلم ،والتأكيد على عدم استخدام السلاح العادي أو السلاح الأبيض أو المصارعة الخطيرة التي تؤدي إلى حوادث جنائية.

لقد ارتبطت مشاهد العنف سواء في العاب الفيديو أو التلفزيون ومن كلى الجنسين سلبيا بالسلوك المقبول اجتماعيا ،كما ارتبط هذا التعرض إيجابا على التهيؤ المعرفي العدواني الذي هو العامل الرئيسي الخاص بالآثار طويلة الأمد لمشاهد العنف ،وارتبط التعرض لمشاهد العنف كذلك ايجابيا بالإثارة الفسيولوجية التي تصحب الرغبة في العدوان كما أكد الباحث (اندرسون ودل) أن العاب الفيديو الخاصة بالعنف ترتبط ايجابيا بالسلوك العدواني والجنوح وبخاصة عند الأفراد ذوي الشخصيات العدوانية من الرجال .

الأسباب والحلول للمشكلة

كما ارتبط الوقت المستغرق في ممارسة العاب الفيديو سلبا بالتحصيل الدراسي ،أي انه كلما ازدادة ساعات ممارسة العاب الفيديو انخفض مستوى التحصيل الدراسي عند الأطفال من مشاهد العنف في السينما والتلفزيون ،وبخاصة كلما كان العنف في العاب الفيديو مجسما ومشابها للواقع ،ويرى الباحثون أن أفلام الكرتون التي تظهر العنف والعاب الفيديو وكذلك الأفلام السينمائية التي تحتوي على مشاهد العنف الدموي تؤدي إلى حوادث جنائية بين الشباب المراهق والأطفال وأيضا العدوانيين من الكبار فهذه المشاهد تعلم النشء أن الحلول المتسمة بالعنف هي أفضل الحلول لحل المشاكل وتفجر الأفكار العدوانية لدى الفرد .

وقد لاحظ الباحثون أن استمرار التعرض لمضمون وسائل الإعلام ذات الطابع العدواني يؤدي إلى ما يعرف بالتكوينات العقلية العدوانية ،ما يزيد من عداء الفرد وكراهيتة للآخرين وقد نبه الباحث (جريفسر)إلى أن الأولاد الذين يفضلون العاب الفيديو الخاصة بالعنف وبما يكونون ذوي طابع عدواني ،خاصة انه قد انضح هذا في بعض الدراسات حيث قدرهم زملاؤهم بأنهم أكثر عدوانية من غيرهم ،وعموما فان التعرض المتكرر لهذه الألعاب يؤدي إلى أثار سلبية خبيثة طويلة الأمد ،وإطلاق الشخص لردود الفعل العدوانية ،وعدم إمكانية منعها أو كفها ،كما تشير بعض الأبحاث الدراسية والميدانية إلى ازدياد السن ،فليس هناك انخفاض في هذا الأثر مع ازدياد السن كما يتوقع البعض ،لهذا ينبغي أن ننظر لهذه الألعاب ،ليس مجرد العاب ،بل مدارس يدخلها الصغار وبعض الكبار برغبتهم ،وموافقة ذويهم أو على الأقل عدم مما نعتهم لكنهم يتخرجون منها على نحو مغاير لما بدؤوا به .

وهذا مجرد عرض لبعض مشاكل العنف الذي يتعرض لها أبناؤنا الصغار والمراهقين .

ولا يسعنا هنا إلا أن نشير إلى إمكان توجيه الطاقة الموجودة عند الأطفال والمراهقين والحاجة إلى الحركة والانطلاق للاتجاه الصحيح المفيد ،كأن يقوم بالمساعدة في أعمال البيت أو بانجاز أشياء مفيدة له أو للأسرة ،وهذا يكسب الشعور بالأهمية وبالدور الذي يقوم به الطفل أو المراهق في المجتمع الصغير مما يمنحه احترام الذات وتقديرها والثقة بالنفس ،خصوصا إذا لقى التشجيع المناسب والإرشاد الجيد،في حين يعاني معظم الأطفال والمراهقين الذين يقضون ساعات طويلة أمام شاشة أفلام الكرتون أو أفلام العنف يعانوا من البدانة ،وإهمال واجباتهم المدرسية علينا كأولياء أمور من أن نرشد أبناءنا حتى يكونوا رجالا صالحين لذويهم ولأسرهم ولمجتمعاتهم .

اتفاقية حقوق الطفل

unicef

المادة 3:-

لكل فرد الحق في الحياة والحرية وسلامة شخصه!!

ملتقى الأصدقاء

وصلت عبر بريد «أطفال قوس قزح» هذه الصورة الجميلة للصديق المقداد اشرف رياض شرف القدسي وهو يدرس في السنة الأولى مدرسة صقور اليمن الأهلية بأمانة العاصمة صنعاء.

وباسم عائلة الصفحة نرحب به عضواً جديداً معنا ونتمنى له دوام الصحة والعافية.

نادي الرسامين الصغار

هاهو الصديق ماجد محمد سعيد يتحفنا بلوحته الجميلة وهو دوما معنا من خلال رسوماته الرائعة ونحن بدورنا نتمنى له مزيدا من التقدم والى الأمام دوما يا ماجد!!